تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٢٩

٨ صفحات | الاثنين ٢٩ صفـر ١٤٤٦ هـ ٢ أيلـــول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

مرسوم

الرئيس الأســد يصدر مرسوماً تشريعياً برفع نسبة تعيين الخريجين الأوائل من المعاهد التقانيــة في الجهات العامــة

تفاصيل على موقع تشرين

مستقبل نتنياهو معلق بين «الجثث الست» وحملة هاريس.. هل ينخرط جدياً في المفاوضات أم لواشنطن كلمة أخرى؟ والكيان على وقع نــذر حــرب أهلية

حتى أكثر المتفائلين لم يتوقعوا أن تكون صورة كيان الاحتلال الإسرائيلي على ما هي عليه اليوم، تمزق وانقسامات أمنية وعسكرية، سياسية واجتماعية، ما تشكل مجتمعة عوامل لانهيار الكيان وتفككه ومن الداخل، يتزامن ذلك مع الحديث المتكرر عن لعنة العقد الثامن.. وحتى أكثر المتفائلين لم يدر في خلدهم أن يشهد الكيان احتجاجات وتظاهرات وإضرابات تسببها تداعيات الحروب، في حين إلى ما قبل السابع من تشرين الأول من العام الماضي كانت كل الحروب والعمليات العسكرية التي يشنها الاحتلال «صمام أمان» الكيان والحدث الذي يُجمع عليه «الداخل الإسرائيلي» و«عصباً» أساسياً في استمرارية الاحتلال ككيان، إلى أن أتى العدوان على غزة وما أفرزه ليكون نقطة التحوّل حول كل ما سبق.

2

السياحة.. أول من مــرض وأول مــن تعافى!!..

الوزير مرتيني: متفائلون بعــودة السياحة العربية والأوروبيــة إلى سورية لسابق عهدها

4

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تحذّر من التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية

بدأت مؤخراً تطلق عبارات ومصطلحات ومفاهيم على ألسنة البعض، ولا نعلم إن كان البعض يستند إلى بحوث علمية أم هي هرطقات كلامية فقط، استندوا بها إلى تغيّر بعض الظواهر الطبيعية مؤخراً، وإطلاقهم مثلاً ؟شتاء مبكراً أو خريفاً مبكراً؟، وغيرها من المصطلحات.

؟تشرين؟ التقت الدكتور رياض قره فلاح أستاذ علم المناخ في جامعة تشرين، الذي أكد أن هذه المفاهيم غير موجودة على المدى الزمني القصير، وأن بدايات ونهايات الفصول تتغير كل عشرات آلاف السنين، فالموضوع قبل كل شيء يرتبط بمتوسطات درجات الحرارة، وحركة ومدار الأرض شبه الثابتة حول الشمس، وليس بهطل المطر بشكل مباشر، وخاصة أن المنخفضات لها وقت للحدوث شبه ثابت، فحركة الأرض حول الشمس تحتاج آلاف السنين كي تتغير وتتغير معها بدايات الفصول ونهاياتها.

وأضاف: أكدت تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الأخيرة على حدة أزمة التغيرات المناخية.

6

في الغوايــة الروائيــة للشعراء.. بعضهم فعلها لمرة واحدة وآخرون استطابوا الإبداع فيها!!

7

انخفاض كبير في أسعار لحوم الأغنام في الأسواق.. لماذا لم ينعكس على المواطن؟

3

«زراعي» حمــص يصرف ٤٦ مليار ليرة ثمن قمح.. ويمنح ٢٧ قرض طاقة متجددة — 3

«الزراعة» تطلق حملــة ثانية لتحصين الأبقار ضــد مرض الحمــى القلاعيــة — 3

المركزي: هدفنا إعادة حركة الأمــوال إلى القنوات المصرفية وتفعيلها بالشكل الأمثل — 5

مستقبل نتنياهو معلق بين «الجثث الست» وحملة هاريس.. هل ينخرط جدياً في المفاوضات أم لواشنطن كلمة أخرى؟ والكيان على وقع نذر حـــرب أهلية

■ تشرين-هبا علي أحمد

حتى أكثر المتفائلين لم يتوقعوا أن تكون صورة كيان الاحتلال الإسرائيلي على ما هي عليه اليوم، تمزق وانقسامات أمنية وعسكرية، سياسية واجتماعية، ما تشكل مجتمعة عوامل لانهيار الكيان وتفككه ومن الداخل، يتزامن ذلك مع الحديث المتكرر عن لعنة العقد الثامن.. وحتى أكثر المتفائلين لم يدر في خلدهم أن يشهد الكيان احتجاجات وتظاهرات وإضرابات تسببها تداعيات الحروب، في حين إلى ما قبل السابع من تشرين الأول من العام الماضي..

كانت كل الحروب والعمليات العسكرية التي يشنها الاحتلال «صمام أمان» الكيان والحدث الذي يُجمع عليه «الداخل الإسرائيلي» و«عصباً» أساسياً في استمرارية الاحتلال ككيان، إلى أن أتى العدوان على غزة وما أفرزه ليكون نقطة التحوّل حول كل ما سبق.

احتجاجات وإضراب

شكلت عودة ٦ أسرى إسرائيليين على شكل جثث، الفتيل الذي أشعل «الشارع الإسرائيلي» احتجاجاً وإضراباً، وصولاً إلى الانفجار في أي لحظة، إذ عمّت الإضرابات الشاملة، اليوم، كيان الاحتلال مع إمكانية استمرار الإضراب حتى يوم غدٍ الثلاثاء، تضامناً مع ذوي الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزّة، ورفضاً لعرقلة نتنياهو إبرام صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق نار، وجاءت الإضرابات بدعوةٍ من اتحاد نقابة العمال «الهستدروت»، سعياً لدفع الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو إلى إبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة «حماس» في قطاع غزّة، كما يأتي هذا الإضراب الذي يشمل المدارس والجامعات ومطار «بن غوريون» والمواصلات العامة وقطاعات اقتصادية واسعة، في أعقاب التظاهرات الضخمة، أمس، التي شاركت فيها حشود من الإسرائيليين، المطالبة بإعادة الأسرى في قطاع غزّة، وقدّر المراقبون عدد المتظاهرين في «تل أبيب» بـ٢٨٠ ألف شخص، على الرغم من محاولات شرطة الاحتلال العديدة لفضّ التجمعات، التي ما كانت تتفرق حتى تلتئم من جديد بشكلٍ أكبر.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية أنّه من المتوقّع إغلاق بعض البنوك الكبرى في «إسرائيل»، فيما ستبقى أبواب بورصة «تل أبيب» مفتوحة، كما من المقرر إغلاق الوزارات الحكومية والبلديات المحلية وخدمة البريد والجامعات.

إضافة إلى ما سبق، تأججت الخلافات بين نتنياهو و«وزير الأمن» يوآف غالانت، على خلفية «الجثث الست»، وحسب «يديعوت أحرونوت» فإنّ نتنياهو يخشى من إقالة غالانت بسبب الغضب الجماهيري الذي سيحدث عقب ذلك، لذا أضافت المصادر المُقربّة منه أنّه ينتظر أنْ يقوم غالانت نفسه بتقديم استقالته.

عودة ٦ أسرى إسرائيليين على شكل جثث شكلت الفتيل الذي أشعل «الشارع الإسرائيلي» احتجاجاً وإضراباً وصولاً إلى الانفجار في أي لحظة

تساؤلات حول صفقة

بناء على ما سبق، تدور التساؤلات حول إمكانية عقد صفقة قريبة لوقف إطلاق النار في غزة، انطلاقاً من الضغط الذي تشكله التظاهرات على نتنياهو، حيث يُطالب المتظاهرون حكومة الاحتلال بالتراجع عن قرارها القاضي بالبقاء في «محور فيلادلفيا» و«ممر نتساريم» للتمكن من العودة من جديد إلى طاولة المفاوضات التي تمنحهم الأمل بعودة أبنائهم أحياء من قطاع غزة، بعدما ثبت أنّ العملية العسكرية التي يقوم بها جيش الاحتلال تسببت بمقتل العديد منهم، وما يزيد من هذه الضغوط هو ما أشيع بشأن الخروج المفترض لأولئك الأسرى ضمن المرحلة الأولى من الصفقة التي كانت قيد التداول والتباحث، وهو ما فجّر المشهد بصورة أكبر، وسط تحميل نتنياهو المسؤولية عن عرقلته عقد أي صفقة وإعطاء الأولوية لمصالحه الشخصية الضيقة، وهنا قال مسؤول إسرائيلي: «الجميع يعرف أنّ نتنياهو نرجسيٌّ وجبان، وكان يعلم أنّ الرهائن يعيشون على وقتٍ مستعارٍ، وأنّ الرمال في ساعتهم الرملية تنفد».

ومن التساؤلات المطروحة، هل تكون «الجثث الست» مفتاح الحلول والورقة الأقوى لإنزال نتنياهو عن الشجرة والتوقيع على اتفاق؟ ولا سيما أن قادة الاحتجاجات يعدون بأنها لن تهدأ إلى أن تتبلور صفقة تبادل أسرى، وبالتالي فإن المشهد مرشح للمزيد من التصعيد إلى درجة الانفجار، ليكون الكيان أمام حرب أهلية، لن يستطيع عندها عدوانه على غزة والضفة مهما زاد في وحشيته تحويل الأنظار عن الانهيار الدراماتيكي الداخلي للكيان.. وحذر زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد من تفكك وانهيار «إسرائيل»، مؤكداً أن حكومة نتنياهو تشارك في أكبر كارثة في تاريخ «إسرائيل» وتتحمل مسؤولية كل القرارات.

يبقى أن كل الاحتمالات واردة، بما فيها أن نتنياهو لن يستجيب بل من الممكن أن يواصل البحث عن «نصر» ما والتصدي للاحتجاجات، كما أن من الاحتمالات الواردة أيضاً حتى لو تم عقد صفقة، فإلى أي مدى يُمكن أن يلتزم الاحتلال بالصفقة من دون البحث عن طرق التفافية؟ وإلى أي مدى تنجح الضغوط الأميركية على نتنياهو؟

«صفقة نهائية»

وفي إطار التوصل إلى صفقة نهائية، أفادت تقارير أميركية بأن الإدارة الأميركية تبحث مع مصر وقطر حالياً العمل على وضع اللمسات الأخيرة على تفاصيل «صفقة نهائية» لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل المحتجزين، وهو ما تعتزم تقديمه لـ«إسرائيل» و«حماس» في الأسابيع المقبلة، وإذا فشلت الأطراف في قبول ذلك، فهذا يعني نهاية المفاوضات تحت قيادة واشنطن، مشيرة إلى أن المسؤولين الأميركيين سيجرون اتصالات هاتفية مكثفة خلال الساعات الـ٤٨ المقبلة لمعرفة ما إذا كان يمكن التوصل إلى صفقة.

تزايد النكسات

إلى ذلك، أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى تزايد النكسات العسكرية التي يواجهها الكيان، قائلة: «إسرائيل» تجد قوّاتها مُنهكة في حين تخوض ما يُعادل حرباً على ٣ جبهات: في قطاع غزّة، وضد حزب الله جنوب لبنان، ومؤخراً ضد المقاومة في الضفة الغربية، لافتة إلى أنّ الولايات المتحدة الأميركية، ربما لا تزال مُترددة في الضغط على نتنياهو بشدّة، لتقديم تنازلات لحركة «حماس» خوفاً من أن يُضرّ ذلك بحملة هاريس الرئاسية، إذا ما نُظر إلى البيت الأبيض على أنه يُجبر نتنياهو على التوصّل إلى اتفاق، وفقاً لما قاله آرون ديفيد ميلر، وهو عضو بارز في مؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي.

كما أضاف ميلر: الإدارة الأميركية أصبحت في وضعٍ حرج، فقبل سبعين يوماً من الانتخابات، التي قد تكون الأكثر أهمية في التاريخ الأميركي الحديث، من الصعب بالنسبة لي أن أتصور أنّ الإدارة قد تزيد من الضغوط، أو تستخدم أدواتٍ ملموسة لوقف الحرب.

الولايات المتحدة الأميركية لا تـــزال مُترددة في الضغـــط على نتنياهو خوفاً من أن يُضرّ ذلك بحملة هاريس الرئاسية

هل تكون «الجثث الست» مفتاح الحلول والورقة الأقوى لإنزال نتنياهو عـــن الشجرة والتوقيـــع على اتفاق؟

انخفاض كبير في أسعار لحوم الأغنام في الأسواق.. لماذا لم ينعكس على المواطن؟

■ حماة - محمد فرحة

من المعروف أن العرض والطلب سيدا التسعير، لكن من غير المعروف كيف كان قبل شهر من الآن سعر كيلو الخاروف في (سوق الغنم) بـ١١٠ آلاف ليرة، الأمر الذي جعل سعر كيلو اللحم ما بين الـ ١٥٠ و١٦٠ ألف ليرة عند اللحامين.

اليوم فجأة هبط سعر كيلو الغنم (قائم) في السوق إلى ٥٨ ألف ليرة فقط، وفقاً لحديث مدير شعبة تموين مصياف المهندس باسم حسن، معللاً الأسباب بزيادة العرض وقلة الطلب، على لحوم الأغنام، في حين نلاحظ حركة بيع نشطة عندما يتعلق الأمر بالفروج، حيث أدى انخفاض سعر الكيلو من أرض المدجنة بـ ٢٨ ألف ليرة، إلى تحريك سوق الباعة للمستهلك، إذ أصبح متاحاً لشريحة ليست بالقليلة، عكس لحوم الأغنام والأبقار والماعز، كما أشار إلى أن التركيز الرقابي اليوم ينصب على المستلزمات المدرسية والحاجيات الغذائية، زد على ذلك مراقبة السوق بشكل دقيق وشديد، انتهى كلام رئيس شعبة حماية المستهلك في مصياف.

وإذا ما أردنا التحدث عن واقع الثروة الحيوانية، يمكننا أن نشير إلى نموها وتطورها، في الآونة الآخيرة، وهذا يعود إلى رغبة المربين، ماداموا رؤوا في القطاع الزراعي الويل والخسائر المتلاحقة من جراء التكاليف المرتفعة الذي لم تبق لهم هامشاً من الربح.

إذاً الآن كل الظروف آخذة في التغيير النمطي فيما يتعلق بشقي القطاع الزراعي، ومع ذلك لابد من التركيز على الشق المتعلق بالثروة الحيوانية فقد تكون سنداً قوياً في ظروف اقتصادية صعبة، تمر على الاقتصاد المحلي والمزارعين، ولا بد من التركيز أيضاً على المزيد من الاستثمارات الزراعية فهما صنوان، أي كلا القطاعين، وعدم السماح لهما بالتآكل.

ويبقى السؤال المهم والأهم مؤداه: لماذا يوم ارتفع سعر كيلو لحم الغنم إلى ١١٠ آلاف ليرة، أمسى سعر كيلو اللحم عند اللحامين بـ ١٥٠ و١٦٠ ألف ليرة، واليوم سعر الكيلو في السوق هنا في حماة بـ ٥٨ ألف ليرة، ولم يطرأ أي انخفاض على سعر الشراء عند اللحامين؟!، وأسئلة أخرى مازالت مطروحة.

«زراعي» حمص يصرف ٤٦ مليار ليرة ثمن قمح.. ويمنح ٢٧ قرض طاقة متجددة

■ حمص- ميمونة العلي

عزا مدير فرع المصرف الزراعي في حمص محمد الأحمد لـ?تشرين؟ توقف المصرف عن بيع الأسمدة منذ تاريخ ٣٠/٧من العام الجاري إلى تأمين احتياجات القمح للموسم القادم، مضيفاً: إن المصرف مستمر بدعم عجلة الاقتصاد من خلال تأمين الأسمدة للفلاحين، حيث قام منذ بداية العام الجاري حتى تاريخ توقفه بتوزيع سماد سوبر فوسفات ٤٦٪ كمية ١٨٤,٩٠٠ طناً بقيمة ١,٢٠٢ مليار ليرة تقريباً، كما وزع كمية ١٨٧٧,٦٠٠ طن سماد يوريا ٤٦٪ بقيمة ١٦,٧١١ مليار ليرة تقريباً، ووزع كمية ٣٦٦,٩٠٠ طن نترات الأمونيوم ٢٦٪ بقيمة ٢,٢٠١ مليار ليرة تقريباً، وبذلك تكون قيمة مبيعات الأسمدة الكلية لهذا العام قد سجلت مبلغاً قدره ٢٠,١١٤ مليار ليرة تقريباً.

ولفت مدير المصرف إلى أن قيم الأقماح التي صرفت حتى السابع والعشرين من الشهر الماضي بلغت ٤٦,٣٤٨ مليار ليرة، في حين بلغت قيمة الشعير ٤٨ مليون ليرة فقط، وكل القوائم التي ترد إلى المصرف يتم صرفها من دون تأخير لمستحقيها.

كما نوه الأحمد إلى أن قروض المصرف مستعمرة لغايات مختلفة منها، ?شراء تجهيزات مداجن، استبدال مجموعات مائية، شراء أعلاف لإنتاج اللحم وللدجاج البياض، تمويل جرارات زراعية وملحقاتها، شراء عزاقات، قروض طاقة شمسية، إضافة إلى قروض تمويل الخطة الزراعية وأهمها القمح؟، إذ بلغ حجم الإقراض حتى تاريخه ١٥,١١٠ مليار ليرة منها ٢٧ قرض طاقة شمسية بقيمة ٢,٢٥٨ مليار ليرة و٦٤ قرض شراء جرار بقيمة ١٠,٤٤١ مليارات ليرة، إذ يستمر المصرف بتمويل شراء الجرارات بنسبة ٧٠٪ من قيمة الجرار حيث يسدد الفلاح ٣٠٪ من قيمته.

ولفت الأحمد إلى أن قروض الطاقة البديلة خاصة بالمشروعات الزراعية حصراً التي تستوجب طاقة متجددة مثل الحظائر والمداجن والبيوت البلاستيكية والبرادات والآبار الزراعية وهي متوقفة حالياً منعاً للضخ الجائر.

وبيّن الأحمد أن ودائع المصرف سجلت نمواً ملحوظاً حتى تاريخه، فبلغت قيمتها الإجمالية ٢١,٤٣٧ مليار ليرة، وبلغ عدد المتعاملين ٢٣١١ متعاملاً، موزعة على ودائع تحت الطلب وحسابات تحت الطلب لقطاع مالي غير مصرفي، وكذلك ودائع لأجل وودائع توفير، وبلغت قيمة السحوبات ٢٤,٦٤١٠ مليار ليرة، وبلغ عدد المتعاملين ٢٠١٣ متعاملاً.

وأوضح أن قيمة المبالغ الموزعة لقاء الأضرار بلغت ٣٠,٢١٣ مليون ليرة تقريباً.

تستهدف ٥٥٠ ألف رأس..

«الزراعة» تطلق حملة ثانية لتحصين الأبقار ضد مرض الحمى القلاعية

■ دمشق- تشرين

أعلنت وزارة الزراعة عن إطلاق حملة تحصين وقائي لقطيع الأبقار ضد مرض الحمى القلاعية في كل المحافظات.

مدير الصحة الحيوانية الدكتور باسم محسن بيّن أن هذه الحملة هي الثانية من نوعها لهذا العام، وتستهدف أكثر من ٥٥٠ ألف رأس من الأبقار بلقاح الحمى القلاعية المجاني، لافتاً إلى أن الحملة بدأت في بداية شهر أيلول الجاري، وتستمر حتى تحصين كامل القطيع، إضافة إلى الاستمرار بتقديم هذا اللقاح لقطعان الأغنام بشكل بؤري على مدار العام وبما يتناسب مع الأولوية الوبائية، ويضمن حماية القطعان من دخول المرض إلى القطر.

وأكد محسن أن الوزارة أمنت الكميات اللازمة من هذا اللقاح بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إضافة إلى كميات تم تأمينها سابقاً ووفقاً للشروط الفنية المعتمدة لدى الوزارة لهذا اللقاح من حيث احتوائه على "العترات؟ الأربع المعتمدة للتحصين في سورية واختباره قبل توريده في مخبر مرجعي معتمد لدى المنظمة العالمية للصحة الحيوانية WOAH لمرض الحمى القلاعية.

وأشار محسن إلى أن الوزارة مستمرة في تأمين كل اللقاحات اللازمة لتنفيذ الخطة الوطنية للتحصينات الوقائية المجانية سواء عن طريق تأمين جزء من هذه اللقاحات من إنتاج مديرية الصحة الحيوانية في الوزارة أو استيراد جزء من الاحتياج عن طريق مؤسسة التجارة الخارجية أو من خلال التعاون مع المنظمات الدولية، علماً أن كل اللقاحات التي تستخدم ضمن الخطة الوطنية للتحصين الوقائي المجاني أو التي يُسمح للقطاع الخاص باستيرادها خاضعة للاشراف الرسمي البيطري وفق الشروط الفنية التي حددتها الوزارة والمعايير العالمية المعتمدة لدى المنظمة العالمية للصحة الحيوانية WOAH.

ودعت الوزارة مربي الثروة الحيوانية إلى التعاون مع الفرق البيطرية الفنية التي تقوم بتنفيذ عملية التحصين بشكل مجاني، مع التأكيد على أهمية مراجعة أقرب وحدة إرشادية أو مركز بيطري في كل ما يتعلق بصحة قطعانهم.

السـياحة.. أول من مـرض وأول مـن تعافى!!..

الوزيـــر مرتينـــي: متفائلـــون بعـــودة السـياحة العربية والأوروبيـة إلـى سـورية لسـابق عهـدهـا

■ تشرين - هناء غانم

بين وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال محمد رامي مرتيني أن سورية تمتلك من المقاصد السياحية ما يكفي لتجتذب ملايين السياح، وتكتسب مكانة متميزة في عالم السياحة والآثار تتناسب مع تاريخها، ولسورية مكانة تاريخية وحضارية عريقة، فرغم ما تعرضت له السياحة السورية من أضرار إلا أنها تبقى من أهم الدول لغناها بالمقومات السياحية الجاذبة.

في مستهل حوار" تشرين" مع الوزير مرتيني سألناه عن مدى أهمية الحديث عن السياحة المستدامة رغم التوترات التي تشهدها المنطقة والعالم.. وعرجنا بالحديث عن قطاع السياحة، الذي يعد من أكثر القطاعات التي تضرر نشاطها نتيجة الحرب على سورية.. وكيف استطاعت الوزارة تخطي هذه العقبات والتحديات، حتى تمكنا من القول: إن هذا القطاع (أول من مرض وأول من تعافى)؟.

وزيـر السـياحـة أشـار إلـى أن الإنـجـازات الـتـي تحققت في قطاع السـياحـة، تـؤكد نـجاح الإستراتيجيات والخطط التي وضعت، لافتاً إلى أنـه في الـعـام الـحـالـي ارتـفـعت مساهمة قطاع السياحة مقارنة بسنوات الـحرب على سورية.. وأبدى تفاؤله بعودة السياحة العربية والأوروبية إلى سورية لسابق عهدها قبل الأزمة، لما نمتلكه من قدرات اقتصادية، وقد كانت رؤيـتـه واضحة ومحددة بـالأرقام، مؤكداً أن أعداد الزوار والسياح إلى سورية في الفترة الأخيرة مشجعة.

وأفاد وزير السياحة خلال حديثه لـ?تشرين؟ بـأن قطاع السياحة معرض بشكل خاص للأزمات، مثل الـحـروب والأوبـئـة، والـتـي يـمكن أن تـعطل السفر والـضـيـافة وغـيـرهـا. وقد واجـهـنـا الـعديد من التحديات خلال فترة الأزمة، لكننا تمكّنا من تـجـاوزهـا.. وعـن أهـم هـذه الـتـحـديـات أضـاف: إن الحرب أدت إلى انخفاض كبير في أعداد السياح الـوافدين، وخـاصـة مـن الأسـواق الرئيسية التي كانت تشكل في السابق جزءاً كبيراً من الزوار.

مبيناً أن قطاع السياحة تـأثر سلباً بـارتفاع التكاليف، بما في ذلـك أسـعـار الـطـاقـة والـغـذاء، والـتـي تفاقمت بسبب الـحـرب. وقد أدى ذلـك إلى زيـادة التكاليف التشغيلية لـلـفـنـادق وخـدمـات السفر، ما زاد من إجهاد الصناعة.

كما عانت صناعة السياحة من نقص كبير في العمالة، حيث غادر العديد من العمال القطاع أثـنـاء الـحرب ولم يـعـودوا، وقد أدى هذا إلى صعوبة عمل الشركات بكامل طاقتها، وخـاصـة في المناطق التي تـعـتـمـد بشكل كبير على السياحة الموسمية، إضافة إلى غيرها من التحديات.

أما عن إستراتيجيات التعافي التي نفذتها الـوزارة للنهوض بـالـقـطـاع الـسـيـاحـي، فقد بين مرتـيـنـي أنـه تـم الـتـوجـه إلـى تـنـويـع الأسـواق للتخفيف من تـأثير انخفاض عـدد الـوافـديـن من الأسواق التقليدية، وقد سعت وزارة السياحة إلى جـذب الـزوار من الأسـواق البديلة، لاسيما الـدول الصديقة والحليفة لسورية، ويـهـدف هذا المحور الإستراتيجي إلى استعادة أكبر قدر ممكن من أعداد السياح وتدفقات الإيرادات.

تم التوجه إلى تنويع الأسواق للتخفيف من تأثير انخفاض عدد الوافدين من الأسواق التقليدية

والأمـر الآخـر الـذي تـم الـعـمـل عليه هـو تـعـزيـز جهود التسويق حيث تم العمل على زيادة الأنشطة التسويقية والترويجية والـتـي تـعـتـبـر أمـراً بـالـغ الأهمية، حيث ركزت الوزارة على تـعـزيـز الـحـمـلات الإعـلانـيـة المستهدفة لأسواق محددة بـهـدف جـذب السياح إلى المناطق الأقل تضرراً من جرّاء الحرب.

> **أكثر من مليون قادم لبداية الشهر السابع من عام ٢٠٢٤ بزيـادة قدرهـا ٥٪ عن الفتـرة نفسها من عـام ٢٠٢٣**

إستراتيجيات التعافي

ومن إستراتيجيات التعافي أيضاً حسب الوزير، دعم الشركات المحلية حيث أكدت الحكومة أهمية الشراكات بين القطاعين الـعـام والـخـاص لدعم شركات ومكاتب السياحة المحلية، ويشمل ذلك المساعدات المالية والحوافز لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على تحمل الضغوط الاقتصادية الناجمة عن الحرب والجائحة.

أكدت الحكومة أهمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص لدعم شركات ومكاتب السياحة المحلية

وأضـــاف: إن الـــوزارة وضـعـت خـطـطـاً لإدارة الأزمـات والـعـمـل بـاسـتـمـرار عـلـى تـطـويـر إستراتيجيات شاملة لإدارة الأزمات، وتركز هذه الخطط على المرونة والاستدامة، ما يضمن قدرة قطاع السياحة على التكيف مع التحديات الجارية والمستقبلية، ويشمل ذلك الاستعداد للكوارث المحتملة وتعزيز البنية الأساسية الشاملة لدعم السياحة في بيئة ما بعد الأزمة.

من الأولويات

وأكد مرتيني أن تشجيع السياحة المحلية يعتبر من الأولويات ومن خلال الترويج للمعالم والتجارب المحلية، والتي نهدف من خلالها إلى سد الفجوة التي خلفتها قلة السياح الدوليون وتحفيز الاقتصاد المحلي.

وذكر مرتيني أن استجابة وزارة السياحة للتحديات التي فرضتها الحرب وتأثيرها على قطاع السياحة تضمنت نهجاً متعدد الأوجه، يركز على تنويع السوق، تعزيز التسويق، دعم الشركات المحلية، تطوير إستراتيجيات قوية لإدارة الأزمات. وفي حين قد يكون الطريق إلى التعافي الكامل طويلاً، وهذه الجهود تهدف إلى بناء قطاع سياحي أكثر مرونة وقادر على تحمل الأزمات المستقبلية.

١٨ مشروعاً سياحياً

أما بخصوص المشاريع السياحية التي تنفذها الوزارة والمشاريع المخطط لها، أكد مرتيني أن عدد المشاريع في المحافظات وصل إلى ١٨ مشروعاً، حيث بلغ عدد المشاريع السياحية قيد التنفيذ في محافظة دمشق /٥/ مشاريع سياحية بطاقة استيعابية /٥٣٣٠/ كرسي إطعام و/ ١٥٠٠ / سرير فندقي، وفي محافظة ريف دمشق فيبلغ عددها /٣/ مشاريع بطاقة استيعابية / ٥٤٤٠ / كرسي إطعام و/١١٥٤ / سريراً فندقياً، أما محافظة طرطوس فهي /٣/ مشاريع سياحية وبطاقة استيعابية / ٧٥٩٣ / كرسي إطعام و/٥٦٢٨ / سريراً فندقياً، وتبلغ في محافظة اللاذقية /٥/ مشاريع بطاقة استيعابية /٤٢٥٠/ كرسي إطعام، و/١١٨٢ / سريراً فندقياً، أما محافظة حلب فعدد المشاريع /٢/ وبطاقة استيعابية /١٢٥٦/ كرسي إطعام و/٢٦٤/ سريراً فندقياً.

تتمة الصفحة التالية ←

الإستراتيجيات والخطط الموضوعة لقطاع السياحة أدت إلى ارتفاع مساهمة قطاع الســياحة مقارنة بسنوات الحرب على ســورية

الواقع والطموح

ولدى سؤاله عن الخطط للنهوض بالقطاع السياحي، قال مرتيني: يعتبر القطاع السياحي قطاعاً استراتيجياً وحيوياً ورافداً مهماً للاقتصاد الوطني، حيث كان يشكل المورد الثاني للقطع الأجنبي بعد القطاع النفطي، وعلى الرغم من الظروف التي مرت فيها سورية من الاعتداءات الإرهابية والعقوبات الاقتصادية، وكارثة الزلزال الذي ضرب البلاد وما نتج عنه من أضرار مادية مباشرة وغير مباشرة من منعكسات وتخوف طالت حركة السفر والسياحة، والحرب المستمرة على قطاع غزة منذ تشرين الأول ٢٠٢٣ وما رافقها من انخفاض ملموس في القدوم السياحي لكامل المنطقة بما فيها سورية، إلا أن الوزارة وبتضافر الجهود الحكومية ونتيجة للاستقرار السياسي والانفتاح العربي والغربي على سورية، والعودة إلى جامعة الدول العربية، فإنها تعمل على تنفيذ المرحلة الثانية ٢٠٢٥-٢٠٣٠ من خطة القطاع السياحي ٢٠١٩-٢٠٣٠ معتمدةً على عدد من السياسات العامة، أهمها زيادة القدوم السياحي إلى سورية من كل الدول، والتركيز على استقطاب الأسواق العربية والصديقة، إضافة إلى استكمال خريطة التعليم السياحي الشامل، والعمل على تحفيز وتطوير قطاع الاستثمار بما يعزز إيرادات خزينة الدولة ويؤمن فرص العمل.

تعمل الوزارة على تنفيذ المرحلة الثانية من خطة القطاع السياحي ٢٠١٩-٢٠٣٠ معتمدةً على عدد من السياسات العامة أهمها زيادة القدوم السياحي إلى سورية من كل الدول

وذكر الوزير أنه في الوقت ذاته سوف يستمر العمل بإنشاء وتطوير مشاريع مخصصة لقطاع السياحة الداخلية والشعبية، مع دعم وتحفيز المشاريع الصغيرة من خلال التوسع بتنفيذ مشاريع الحاضنات التراثية (أسواق المهن اليدوية)، إضافة إلى المساهمة في تمكين مشاركة جيل الشباب والمرأة في القطاع السياحي، مع العمل على تعزيز البعد التنموي للقطاع السياحي و دعم تنافسية هذا القطاع عبر تنويع وتطوير المنتجات السياحية التقليدية، وابتكار أنماط جديدة، مشيراً إلى أن ذلك

> تركز هذه الخطط على المرونة والاســتدامة، ما يضمن قدرة قطاع السياحة على التكيف مع التحديات الجارية والمستقبلية

لابد من أن يترافق مع تعزيز المهام التنظيمية لوزارة السياحة، والأهم التحول الرقمي وتشجيع استخدام التكنولوجيا في السياحة، الأمر الذي تسعى من خلاله الوزارة لاستقطاب السياح وفق توجهات تستهدف الأسواق السياحية الصديقة والواعدة، مع السعي لاستعادة تدريجية للأسواق المورّدة للسياحة في سورية، وبالأرقام ذكر مرتيني أن عدد القادمين إلى سورية بلغ / ١,٠٠٢ / مليون قادم لبداية الشهر السابع من عام ٢٠٢٤، بزيادة قدرها ٥٪ عن الفترة نفسها من عام ٢٠٢٣، كما ازداد عدد القادمين خلال عام ٢٠٢٣ بنسبة ١٦ ٪ عن عام ٢٠٢٢.

كما بلغ عدد القادمين لأغراض السياحة الثقافية والدينية / ١١٩/ ألف زائر لنهاية الشهر السادس من جنسيات: العراق، الباكستان، الهند، البحرين، الكويت، أذربيجان، هولندا، أستراليا.

> مشروع منصة استصدار سمات الدخول للسياح القادمين عن طريق مؤسسات السياحة والسفر يسهم بشكل كبير في زيــادة القـدوم

مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي

وحول مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي أشار الوزير إلى أنه وفي السنوات التي سبقت الحرب على سورية، وصلت مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي إلى ١٤٪ بفضل ارتفاع أعداد القادمين الذي بلغ حوالي/١٠/ ملايين قادم عام ٢٠١٠، وزيادة التدفق الاستثماري المنفق على المنشآت السياحية المنفذة، وما تم إنفاقه على الترويج السياحي، مع ارتفاع مستويات إنفاق السياحة الوافدة والداخلية، ونتيجة الحرب والعقوبات الأحادية الجانب والحصار الاقتصادي التي فرضت على سورية انخفض التدفق الاستثماري للقطاع السياحي وانخفضت أعداد القادمين إلى حوالي /٢/ مليون قادم خلال عام ٢٠٢٣.

وتجدر الإشارة ـ حسب الوزير- إلى أن مشروع منصة استصدار سمات الدخول للسياح القادمين عن طريق مؤسسات السياحة والسفر يسهم بشكل كبير في زيادة القدوم من كل دول العالم، ما يؤدي لإيرادات مهمة من القطع الأجنبي الناشئ عن إنفاق الزوار والسياح ووفق المعايير التي تضعها وزارة السياحة.

فيما بلغ إجمالي عدد النزلاء العرب والأجانب حوالي / ١٢٩/ ألف نزيل لنهاية الشهر السادس من عام ٢٠٢٤ بزيادة قدرها ٤٠ ٪ عن الفترة نفسها من عام ٢٠٢٣ بعدد ليالي /٨٥٠/ ألف ليلة فندقية بزيادة قدرها ٣٤٪ عن الفترة نفسها من عام ٢٠٢٣.

يبلغ عدد العاملين في القطاع ما يعادل ١٧٠ ألف عامل دائم ومؤقت. علماً بأنه استقطب خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ ما يقارب ٦٧ ألف عامل

وخلص الوزير بالقول: إن القطاع السياحي يساهم في توفير فرص عمل مباشرة؛ سواء في الفنادق أوالمطاعم أو في شركات الطيران أو وكالات السفر أو المعالم السياحية أوالمرشدين السياحيين، وغير مباشرة؛ في القطاعات الاقتصادية ذات العلاقة بالقطاع السياحي (السكن والنقل والتسوق)، حيث يبلغ عدد العاملين في القطاع ما يعادل ١٧٠ ألف عامل دائم ومؤقت، علماً بأن القطاع استقطب خلال الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ ما يقارب ٦٧ ألف عامل.

نعمــل علــى إدارة الســيولة النقديــة..

المركزي: هدفنا إعادة حركة الأموال إلى القنوات المصرفية وتفعيلها بالشكل الأمثل

■ دمشق- تشرين

أكد مصرف سورية المركزي أنه يعمل على إدارة السيولة النقدية من خلال التغذية النقدية المستمرة لقيم رواتب القطاع العام والخاص والمواسم الزراعية إضافة للقيم المقابلة للقطع الأجنبي.

وأضاف المركزي في بيان له اليوم أنه يعمل على التوازي على إعادة حركة الأموال إلى القنوات المصرفية وتفعيل هذه القنوات بالشكل الأمثل ونتيجة لهذه الجهود بلغ معدل النمو لقيم التحويلات المنفذة من خلال منظومة التحويلات الفورية ١٢٢,٧٪ لعام ٢٠٢٣ مقابل ٨٢,١٪ لعام ٢٠٢٢. كما بلغ متوسط معدل النمو لعمليات الدفع الإلكتروني المنفذة باستخدام منافذ البيع قرابة ٧,٥٪ شهرياً لعام ٢٠٢٤.

وختم المركزي بيانه: بأن هذا الأمر الذي يؤكد على حيوية الاقتصاد ونشاطه في كافة حلقاته من إنتاج واستهلاك وتداول وما يتم من قبل المصرف المركزي هو إعادة توجيه العملية الاقتصادية إلى أطرها السليمة الأمر الذي سينعكس حتماً بشكل إيجابي على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تحذّر من التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية

قره فـلاح: من المتوقع تغيرات ملحوظة بعضها شاذّ أو غير معتاد

تشرين- باسمة اسماعيل

بدأت مؤخرا تطلق عبارات ومصطلحات ومفاهيم على ألسنة البعض، ولا نعلم إن كان البعض يستند إلى بحوث علمية أم هي هرطقات كلامية فقط، استندوا بها إلى تغير بعض الظواهر الطبيعية مؤخرا، وإطلاقهم مثلا "شتاء مبكرا أو خريفا مبكرا"، وغيرها من المصطلحات.

"تشرين" التقت الدكتور رياض قره فلاح أستاذ علم المناخ في جامعة تشرين، الذي أكد أن هذه المفاهيم غير موجودة على المدى الزمني القصير، وأن بدايات ونهايات الفصول تتغير كل عشرات آلاف السنين، فالموضوع قبل كل شيء يرتبط بمتوسطات درجات الحرارة، وحركة ومدار الأرض شبه الثابتة حول الشمس، وليس بهطل المطر بشكل مباشر، وخاصة أن المنخفضات لها وقت للحدوث شبه ثابت، فحركة الأرض حول الشمس تحتاج آلاف السنين كي تتغير وتتغير معها بدايات الفصول ونهاياتها.

وأضاف: أكدت تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الأخيرة على حدة أزمة التغيرات المناخية، وأنها ناتجة بشكل أساسي عن الأنشطة البشرية، وخاصة انبعاثات غازات الدفيئة، كما حذرت من أن التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية ستزداد سوءاً إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لخفض الانبعاثات، حيث شهد عاما ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ استمراراً في ارتفاع المتوسط العالمي لدرجة حرارة سطح الأرض، فقد سجلت درجات الحرارة العالمية مستويات قياسية جديدة، وهذه التغيرات من صنع الإنسان ونتيجة لزيادة تركيز غازات الدفيئة في الغلاف الجوي.

وتابع قره فلاح: أبرز نتائج تغيرات المناخ على سورية، أن منطقة البحر الأبيض المتوسط تعد من المناطق الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية، حيث تتسارع درجات الحرارة بالارتفاع بشكل يفوق المتوسط العالمي البالغ ٠,٢ درجة كل عشر سنوات، بينما يبلغ في سورية ٠,٤ درجة كل عشر سنوات، كما يتسبب ارتفاع حرارة مياه البحر المتوسط في حدوث تأثيرات كبيرة على المناخ في المستقبل، فمن المتوقع أن يشهد مناخ البحر المتوسط تغيرات ملحوظة، بعضها يمكن اعتباره شاذاً أو غير معتاد.

فصول انتقالية أكثر قسوة

وأشار قره فلاح إلى أن التوقعات تشير إلى استمرار درجات الحرارة في الارتفاع، مع توقع تسجيل درجات حرارة قياسية خلال فصل الصيف، قد تصبح موجات الحر أكثر شدة وتكراراً، ما يزيد من الضغط على الأنظمة البيئية والزراعية، زيادة في شدة العواصف والأمطار الغزيرة، ومن المحتمل أن تصبح العواصف المتوسطية أكثر قوة، مع زيادة في كمية الأمطار المصاحبة لها، هذا يمكن أن يؤدي إلى فيضانات مفاجئة وتآكل التربة، وخاصة في المناطق الحضرية والساحلية، نقص المياه والجفاف الطويل، بالرغم من زيادة شدة العواصف في بعض الفصول، من الممكن أن تواجه مناطق معينة جفافاً مطولاً نتيجة لتغير أنماط الهطول، وهذا يمكن أن يؤدي إلى نقص في الموارد المائية، وبالتالي يؤثر على الزراعة والغابات والموارد المائية، والتغير في الأنظمة المناخية: من الممكن أن يحدث تغير في الأنظمة المناخية التقليدية في المنطقة، ما يجعل التنبؤ بالطقس أكثر صعوبة، على سبيل المثال قد نشهد فصولاً انتقالية أكثر قسوة، مثل شتاء دافئ نسبياً أو ربيع أكثر حرارة مما هو معتاد.

> التنّين البحري ظاهرة جوية نادرة نسبياً وحدوثه صيفاً مؤشر مقلق لمستوى احترار مياه المتوسط

الأمن الغذائي

ومن التوقعات المحتملة، حسب قره فلاح، زيادة وتيرة الظواهر المناخية الشاذة كالعواصف الرملية وموجات الحرارة المتطرفة في غير موسمها، نقص المياه التي ستزيد من حدة الجفاف، ظواهر جوية متطرفة كالأعاصير والفيضانات والجفاف، تأثيرات على النظم البيئية، ما أدى إلى فقدان التنوع البيولوجي وانتشار الأمراض وتغيرات الدورات الزراعية للعديد من النباتات، وتدهور الزراعة، ما يؤثر على الأمن الغذائي ويزيد من الهجرة، وتدهور الأراضي، وبالتالي يؤدي إلى التصحر وزيادة معدلات التعرية.

ظاهرة جوية نادرة

حول ظاهرة التنين البحري الذي حدثت ثلاث مرات بشكل متفاوت الشدة خلال أسبوع في اللاذقية، أكد قره فلاح أن التنين البحري ظاهرة جوية نادرة، تحدث عندما تتكون عاصفة رعدية قوية في البحر، تؤدي إلى تشكل عمود من الهواء والماء يمتد من السحب إلى سطح البحر، مشابه لما يعرف بالشاهقة المائية أو الإعصار البحري المصغر، يظهر التنين البحري على شكل عمود دوار يشبه الإعصار، وهو يُعتبر في بعض الثقافات والأساطير مخلوقاً أسطورياً أو تنيناً يظهر من البحر.

نادرة نسبياً

وأوضح أن هذه الظاهرة تحدث بشكل أكثر شيوعاً في المناطق الاستوائية أو في المناطق الساحلية الدافئة خلال فصل الصيف، لكنها تبقى ظاهرة نادرة نسبياً، والتغيرات المناخية وارتفاع حرارة سطح البحر لها دور في ذلك، في سورية يبدو التنين البحري أكثر انتشاراً في الشتاء مترافقاً مع العواصف الرعدية، أما حدوثه صيفاً فهو مؤشر مقلق لمستوى احترار مياه المتوسط، وما قد تسببه من أعاصير على هذه الشاكلة مستقبلاً.

> شـــهد عاما ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ اســـتمراراً في ارتفاع المتوسط العالمي لدرجة حرارة ســـطح الأرض

وأضاف: التنين البحري يلاحظ غالباً خلال الصيف، عندما تكون المياه دافئة نسبياً يحدث معها عدم استقرار جوي، ما يؤدي إلى تشكل عواصف رعدية فوق البحر، الدفء يؤدي إلى تصاعد بخار الماء وخلق بيئة مثالية لتشكيل الأعمدة الدوارة، وإن تكوّن التنين البحري يتطلب وجود فارق في درجة الحرارة بين سطح البحر والهواء أعلاه، فالعواصف الرعدية القوية تؤدي إلى تصاعد تيارات الهواء الدافئ الرطب من البحر إلى السحب، ما قد يسبب تشكيل عمود دوار من الهواء والماء، تبدأ العملية بتصاعد الهواء الرطب من سطح البحر بسبب سخونته، ويصعد هذا الهواء إلى الطبقات العليا من الغلاف الجوي، عندما يصل الهواء الرطب إلى طبقات باردة، يتكثف بخار الماء مشكلاً سحباً كثيفة وعواصف رعدية، وبسبب اختلاف درجات الحرارة والرياح على ارتفاعات مختلفة، يمكن أن يتشكل عمود دوار من الهواء والماء، يبدأ من السحب ويمتد نحو سطح البحر.

وأشار قره فلاح إلى أن ما يمكن فعله، الحد من انبعاثات غازات الدفيئة من خلال التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة، وزيادة كفاءة الطاقة، وتقليل استهلاك الوقود الأحفوري، التكيف مع التغيرات المناخية من خلال تطوير البنية التحتية القادرة على تحمل التغيرات المناخية، وتحسين إدارة الموارد المائية، والزراعات المحسنة والمتكيفة مع التغير المناخي وتنويع سبل العيش، وضع موضوع التغيرات المناخية في جميع الخطط الوزارية.

فـي الغوايـــة الروائيـــة للشـــعراء..

بعضهم فعلها لمرة واحدة وآخرون استطابوا الإبداع فيها!!

■ تحقيق - علي الرّاعي

يمكن أن نميز، في الغواية الروائية للشعراء؛ ثلاثة نماذج، ركبوا قوارب المغامرة، ووضعوا القصيدة جانبا، أو تركوا القول الشعري، ليذهبوا باتجاه السرد الروائي ويبحروا بمجاديف مركب الرواية، وقد تعددت الدوافع في هذه الغواية الروائية للشعراء، لكن وقبل أن نذكر نماذج الشعراء الثلاثة، دعونا نذكر أيضا بالسؤال: لماذا يكتب الشعراء الرواية؟؟ ونجيب: إن مثل هكذا تساؤل، لا يوجه إلى كاتب القصة على سبيل المثال، ذلك لأنه من الطبيعي إلى حد بعيد، وحسب "العرف الكتابي" أن يكون القاص مشروعا روائيا، وهنا نذكر أيضا؛ إن ثمة القليل من القاصين، أو من كتب القصة؛ قد أخلص لها طيلة فترة إبداعه، فغالبا ما كانت القصة بروفات كتابة أولى لمشاريع روائية تالية، أو كانت القصة بوابة عبور صوب الفضاء الروائي.

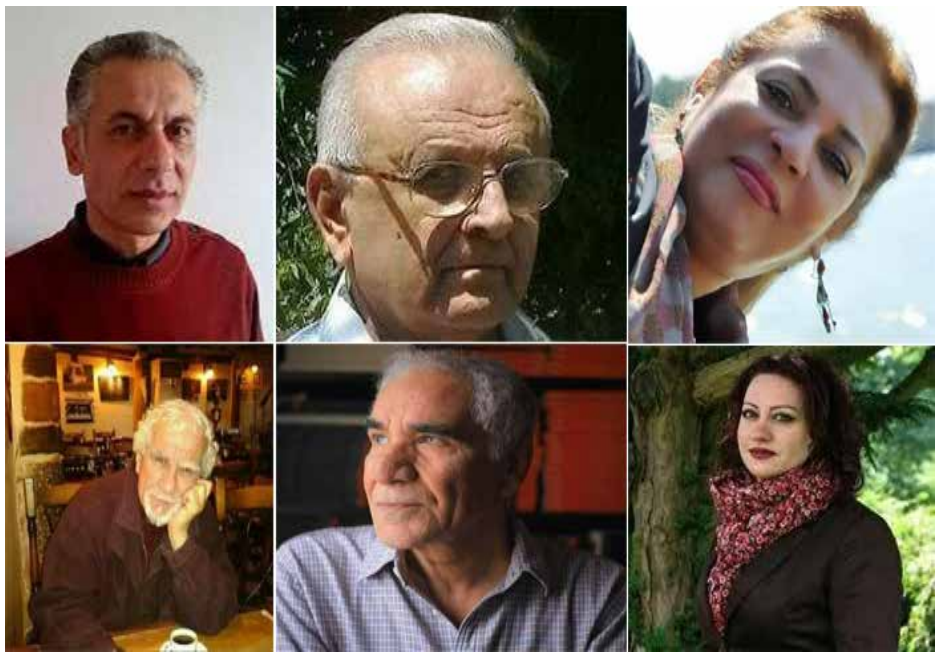

بحارة في مياه الرواية

وقبل أن نُعدد نماذج الشعراء الثلاثة الذين خوضوا في السرد الروائي، لنأتي إلى الذاكرة بأسماء بعينها من المشهد الروائي السوري، ولنتخيل كاتباً مثل خليل صويلح، لو بقي يكتب القصيدة على سبيل المثال، ذلك أن صويلح ▫ وهذه وجهة نظر شخصية- لو بقي يكتب القصيدة لما كان حصل على أي تميز إبداعي، فما كتبه في الشعر بقي ضمن المألوف والسائد الشعري، لكنه حجز لنفسه المكان اللائق في السرد الروائي السوري، وذلك بكتابة الرواية التي تمشي على حواف وتخوم التحقيق الصحفي بكلّ رشاقته واكتماله وبما يشبه الوثيقة..

في المقابل نشعر بالحزن لـ؟نزوح؟ عمر قدور عن كتابة القصيدة مُهاجراً صوب الرواية، حيث لم يُحقق المُشتهى في الكتابة الروائية بعد إصداره أكثر من رواية، وكان قد شغل ديوان الشعر السوري بما أنجزه وأصدره من مجموعات شعرية لافتة.. قدور الذي صرّح أكثر من مرة: إنّ تسويق الرواية أسهل بكثير من تسويق الشعر، وقد أدى هذا إلى أن ينشر أكثر من ثلاث روايات، في الوقت الذي لم يصدر فيه مجموعة شعرية جديدة، رغم الكثير من المخطوطات الشعرية لديه.. ومن مثالي صويلح وقدور؛ يُمكن أن نذكر غير اسم في هذا المجال.

أمّا النماذج من الشعراء التي أغواها السرد الروائي؛ فالنموذج الأول؛ ذلك الشاعر الذي كان نتاجه الشعري متواضعاً؛ ومن ثمّ كان أن جرب الكتابة الروائية، ولاقى نجاحاً معقولاً، وثمة الكثير ممن تخلى عن كتابة القصيدة، بعد أن أثبت مكانته في الكتابة الروائية، فيما النوذج الثاني؛ فكان ذلك الشاعر الذي خدع بالمقولة الحديثة التي عارضت مقولة قديمة ؟الرواية ديوان العرب؟ كرد على خفوت صوت القصيدة، وعلو صوت الرواية، فكان أن نُسيَّ كشاعر ولم يُحقق ما يُعتدُّ به في الرواية، ومثل هذا النموذج للأسف أكثر من ضحية شعرية.

النموذج الثالث: هو من ذلك النوع الذي يهوى التجريب والمغامرة، فكان أن جربها لمرة واحدة، أو مرتين بعد عتيٍّ من كتابة القصيدة، بعضهم نجح في مغامرته الروائية، وبعضهم الآخر؛ جاءت تلك المُغامرة مُخيبة، وهنا نُشير لرواية الشاعر السوري الراحل عادل محمود في روايته ؟إلى الأبد ويوم؟ التي نالت الكثير من الجوائز والحفاوة النقدية، ورغم إن محمود وعد أن لا يُكرر التجربة، غير إنّه رجع عن وعده ▫ ربما بتأثير صدى نجاح التجربة الأولى- وللأسف لم تنجح المغامرة الروائية الثانية نجاح الأولى، فيما لم تُحقق شاعرات مثل: انتصار سليمان وعائشة الأرناؤوط والكثير ممن هجرن الشعر في روايتهما (البرق وقمصان النوم، وأدعوك إلى غيري) بما يُعادل ما حققتاه في القول الشعري.

وهذا ما فعله بندر عبد الحميد الذي كتب روايته الوحيدة مُبكراً ولم يُكررها، وهنا لا بأس أن نُضيف نموذجاً رابعاً، وهم الأدباء الذين كتبوا القصيدة والرواية منذ تسويد الصفحات الأولى حيث يتناوب لديهم النجاح والإخفاق في كلا الجنسين الإبداعيين.

قميص القصيدة الضيّق

ومن الأدباء الذين سجلوا حضورهم في الشعر والرواية معاً نُذكر بالأديبين: خليل الرز، وأحمد يوسف داود.. داود الذي يُبرر ذهاب الشاعر إلى السرد الروائي بالقول: إنّ الشاعر في لحظة ما؛ قد يشعر بأن القصيدة تضيق عن تقديم مجموعة تمثلاته الواقع والرؤى الناجمة عن مشكلاته؛ من هنا فهو يحتاج لبنيان فنيّ درامي أوسع من طاقة القصيدة حتى لو كانت من النوع الملحمي.

كما إنّ؛ ثمة الكثير من الشعراء، يرى أن ؟دائرة الشعر؟ قد أغلقت بالنسبة إليه، وأنه بعد مجموعة أو ثلاث، يجد أنه لم يعد بمقدوره أن يضيف شيئاً، سواء لما كتبه هو نفسه، أو لما كتبه غيره، ولما هو متوفر في الساحة الشعرية، ومن ثم يقرر التجريب بجنسٍ إبداعي آخر، وغالباً يكون متأثراً بالإبداع الروائي المتشح بسحر الجوائز الثقافية لاسيما الخليجية منها.

استثمار لغة القصيدة

وهنا نُلفت النظر؛ إلى أن الكثير من الشعراء الذين كتبوا الرواية، استفادوا أيما استفادة من الطاقة الشعرية العالية في القصيدة، الأمر الذي ميز روايتهم عما كتبه الروائيون أنفسهم، أي من اعتاد على كتابة الرواية منذ البداية، وهو ما أثار الضغينة لدى الطرف الثاني الذي قدم رواياته بلغة يابسة وناشفة، وهنا أيضاً نُذكر بحملات كل من الأديبين: خيري الذهبي وفواز حداد ضد الروائيين ▫ الشعراء بالتحديد، ونعتهم بشتى أوصاف ؟الكراهية الثقافية؟ التي سادت خلال العقد الأول من القرن الحالي.

لماذا يكتب الشعراء الرواية؟!

تذكر الشاعرة انتصار سليمان: أكتب الرواية كدفقة شعرية في المرة الأولى، ولكنني أضيف لها الأساليب الفنية لكتابتها، أو لتكملة رسم شخصياتها وتعديل بعض الحوارات فيها. فيما يؤكد عمر قدور: نعم إنّ تجربتي في الكتابة الشعرية أسعفتني ▫ لاسيما على صعيد اللغة- في كتابة الرواية.

وأخيراً، نختم بما ذكرته الروائية روزا ياسين حسن من أنّ الرواية؛ فنٌ مفتوح، فهي تتمتع بمقدرة براغماتية مُبالغ بها أحياناً في التعامل مع المستجدات الطارئة على الحياة الإنسانية، وربما هذا ما يجعلها عصيّة على الموت، فقد استطاعت الرواية خلال فترة قصيرة أن تتحول بكليتها، وتوظف بمهارة المرجعيات الحية وغير الحية في سردها، كما استخدمت التكنولوجيا والميتافيزيقيات على حدٍّ سواء، وطوعت طيفاً واسعاً من الفنون والعلوم لخدمتها من الأغاني والوثائق والكشوفات الجغرافية إلى الرحلات والكتب العلمية، وحتى كتب الدين والتاريخ والسير السياسية والفلسفة وعلم النفس وغير ذلك.

ونحن نُضيف: وهل عجزت القصيدة عن تمثّل كلّ ما تقدّم؟!! ألم تقل حتى القصة القصيرة جداً أو ؟الأقصودة؟، ذلك الإبداع الذي يمشي على التخوم بين القصيدة والقصة؛ أو حتى الومضة الشعرية كلّ ذلك في بضع كلمات لا تتجاوز الخمسين كلمة؟!!

> **قد يشعر الشاعر في لحظةٍ ما؛ بأن القصيدة تضيق عن تقديم مجموعة تمثلاته الواقع**

> **ثلاثة نماذج ركبوا قوارب المُغامرة ووضعوا القصيدة جانباً**

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٢٩
مؤسسة الوحدة
8
الاثنين ٢٩ صفـر ١٤٤٦ هـ ٢ أيلـــول ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

فـردة حـلـم.. ملهاة كاريكاتوريـة بلـون الخيبات

■ تشرين- مرهف هرموش

ما زالت فصول مسرحية فردة حلم لفنان الكاريكاتور العالمي رائد خليل تفتح ستارتها على خشبة مسرح القباني، وتعطي العالم رؤية نقدية لشرائح مخذولة من العالم الواقعي، بعين ماسح أحذية، يكرر حلمه الشبيه بالكابوس في أروقة الأمم المتحدة، بمقاربة مع حذاء أحد المندوبين الدوليين في زمن سابق.. إضافة إلى حضور (متثقف) مدعٍ، وحالم أضاع حلم السفر بين أروقة معاهد تعليم اللغات ومحلات الملابس المستعملة.. وممرض أراد أن يلحق طبيبه ليعطيه حقيبته و ليصف مجموعة من الأدوية التقليدية بصورة كاريكاتورية جميلة، لتأتي فتاة تلعب على أحلام ماسح الأحذية الذي يحلق في فضاء الأمل ليصحو على خذلان الكاميرا الخفية.

فردة حلم، مجموعة من لوحات كاريكاتور بتجربة فريدة، شاهدنا خلال ٤٥ دقيقة مشاهد مسرحية تحمل غصة وألماً وأملاً وبسمة حزينة على شفاه المخذولين.

رائد خليل مؤلف ومخرج المسرحية، قال في تصريح لـ(تشرين): إن فردة حلم، رؤية تعكس واقع المهمّشين وكوابيسهم المتلاحقة التي ترجمها على الخشبة ماسح أحذية، فقد حاول النوم على أمل ألا يحلم بالكابوس القديم المتجدد الذي فقد ملامح أحبته فيه، وبات وحيداً على إشارة ضوئية يصحو مع صافرة شرطي المرور كل يوم.

فردة حلم، لوحة تستنفر العقل لأن الفردة بـ١٠٠٠ والثلاث بـ٣٠٠٠ وهو العرض الأكبر في المسرحية بكل دلالات المعنى.. إضافة إلى غياب الحياة في إطارات الصور التي فقدت ملامحها.. وحضور لكابوس متجدد كل يوم ولتكون الرؤية المبتكرة حاضرة بأن الكاريكاتور بكل عبثيته والفانتازيا التي تحيط به من الممكن أن يغادر الورق إلى الخشبة أو اللوكيشن ويكون فناً شاملاً تلعب فيه التناقضات أدوار البطولة المطلقة في ظل انكماش الملامح وهروبها من الواقع.

تفاصيل على موقع تشرين

«إنـــارة شـــارع» علـــى ســـطح القمـــر

حصلت شركة تكنولوجيا الفضاء «هونيبي روبوتيكس» على تمويل من الحكومة الأميركية لبناء أول نظام إنارة متكامل على سطح القمر، بهياكل شاهقة بحجم تمثال الحرية يمكنها تحمل الليل القمري القاسي.

وتقول الشركة: هذا النظام المبتكر لبناء خط «إنارة للشوارع» على القمر، سيتكون من أعمدة إضاءة ضخمة، بطول يعادل تقريباً ارتفاع مبنى مكون من ٣٠ طابقاً، وهي قادرة على تحمل الظروف القاسية لسطح القمر.

وستعمل هذه الأعمدة كبطاريات عملاقة، حيث تقوم بتخزين الطاقة الشمسية خلال النهار القمري الطويل لإضاءة المنطقة المحيطة بها بأضواء ساطعة خلال الليل القمري الذي يستمر أسبوعين.

من جانبه، قال الباحث الرئيسي للمشروع فيشنو سانيغيبالي: إن كل مصباح سيكون أطول بكثير من المصابيح الموجودة في شوارعنا، بارتفاع ٣٣٠ قدماً «١٠٠ متر»، وسيكون أطول من تمثال الحرية.

وأوضح سانيغيبالي أن ارتفاع المصابيح العالي مهم للارتفاع فوق حواف الحفر القمرية الشاسعة، ولرفع نحو ٠,٩ طن من المعدات العلمية، مثل الكاميرات وأجهزة الاتصالات، إلى نقاط مراقبة أعلى.

وفي الوقت نفسه ستجهز قاعدة كل برج بمحولات طاقة للمساعدة في إعادة شحن المركبات القمرية، أو البنية التحتية القمرية الأخرى المحتملة القريبة.

آفـاق

ادفع.. بالتي هي أحسن !

■ يسرى المصري

ما أسهل أن تنتقد ..ومن ثم تقترح ..لكن عندما يحين وقت العمل والجد تنظر وراءك فلا تجد إلا ثلة قليلة تؤمن بأن هذا البلد يستحق أن نحمله ليس على ظهورنا فقط، وإنما في عيوننا وقلوبنا .. انها سورية أرض الشام المباركة وكم من أمم تغبطنا على بلادنا ..وبالمقابل قد تجد من يتأفف ويتنمر ويتوق إلى تذكرة طائرة يلهث وراء حلم الرفاهية والثروة والحياة السعيدة ..ولا يدري ماذا يتربص به خلف الأكمة ..

ما نريد أن نقوله اليوم إن فكرة التحول الرقمي كانت مطلبا وحاجة ومواكبة للتطور العالمي فماذا حدث .. بعد أن بدأنا بالتنفيذ والعمل الجاد ؟

كان لا بدّ من تحديث نظام الدفع في المصارف والارتقاء بالخدمات ، وخاصة أن أنظمة الدفع الإلكتروني تعتبر جسراً للانتقال وتطوير قطاع التجارة الإلكترونية، ولاسيما أن الدول التي تعاني من حصار وأزمات كالتي نعاني منها تجد في التجارة الإلكترونية وأنظمة الدفع الرقمية مجالاً أوسع للحركة والالتفاف للتخلص من عبء العقوبات .. لكن عندما دقت الساعة للتنفيذ بدأ التراجع العكسي عن تأييد هذه الخدمات وتصيد السلبيات حيث تبين للسلطات المصرفية أن نشر ثقافة التحول الرقمي بين شرائح المجتمع ولاسيما رجال الأعمال والتجار والصناعيين وأصحاب المنشآت الخدمية والسياحية لا تقل أهمية عن تأمين المستلزمات التكنولوجية والبرامج الرقمية.

البعض اعتبر التحول الرقمي برنامجاً لاختراق الحسابات والتحكم بالأموال والعمليات التجارية .. بما يعني مصيدة لسحب الأموال وفتح السجلات الضريبية ..بينما آخرون رحبوا بعملية تحريك الأموال بشكل سلس واستقرار العملة وتطوير البنية التحتية للاقتصاد , ولعل البحث عن أسباب هذا القلق والخوف يعود بالدرجة الأولى لعدم توفر معلومات شاملة عن إدارة النقد والتجارة الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني وما تقدمه من تسهيلات ومميزات لرجال الأعمال ، وإنجاز المعاملات ذات القيمة العالية والمنخفضة بسرعة وأمان وشفافية، والاستفادة منها من ناحية الدقة والكفاءة المصرفية المختلفة، إذ إن أهمية الدفع الإلكتروني كبيرة على مستوى الاقتصاد.

ومن الطبيعي أن يواجه التنفيذ بعض التحديات والصعوبات في تطبيق خطة الدفع الإلكتروني، وحسب قراءة الواقع نجد بعض الإشكاليات التي ظهرت؛ في مقدمتها عدم وضوح ثقافة ؟التجارة الإلكترونية وارتفاع أسعار الموبايلات التي تنزل التطبيقات والبرامج الحديثة، ما جعل شريحة كبيرة من المستخدمين من ذوي الدخل المحدود غير قادرين على تحميل التطبيقات المطلوبة لأنها من إصدارات قديمة لا تتوافق مع التحديثات .. ما اضطر هؤلاء للمرور عبر وسطاء ..وكالعادة ما لبث الوسطاء أن قادوا الدفة لاستغلال هذه المشكلة عبر فرض رسوم ومبالغ إضافية لدفع الفواتير .. ، بالإضافة إلى ظهور بعض المشكلات التقنية المتعلقة بشبكة الإنترنت وتعطل المواقع الإلكترونية، ما سبّب صعوبة بالمعاملات وتأخر أصحابها في أعمالهم.

والسؤال نحن أدرى بظروف بلادنا.. فهل من المقبول تأجيل هذه المشاريع الحيوية لأن البنى التحتية غير مكتملة، أو يوجد بعض الثغرات.. إن التأخير والتأجيل بالانطلاق سيجعلنا معزولين عن العالم.. والمطلوب من الجميع المضي قدماً إلى الأمام .

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣